

المقومات البشرية لتوطن الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة

احمد ياسين حميد السعيدى

ha4012185@gmail.com

أ.م.د حميد عطية عبدالحسين الجوراني

hameed.abdulhassan@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة - كلية الاداب

الملخص

لا بد من دراسة وتحليل مقومات التوطن الصناعي للصناعات الكبيرة في محافظة البصرة وبيان تأثير تلك المقومات على توطن هذه الصناعات، اذ هناك مقومات أساسية لابد من الأخذ بها عند التفكير في اختيار الموقع الصناعي كالمواد الأولية والطاقة والأيدي العاملة والسوق وجميع مستلزمات الإنتاج الصناعي للمشروع مع توفر الخدمات بجميع أنواعها ، فضلاً عن سهولة وصول المنتج الصناعي إلى الأسواق المحلية والخارجية وما يتبعها من خدمات جانبية تسهل عمل المشروع

الصناعات الكبيرة ، عوامل التوطن ، مقومات بشرية

Abstract

It is necessary to study and analyze the elements of the industrial settlement of large industries in the province of Basra and to indicate the impact of these elements on the localization of these industries, as there are basic elements that must be taken into account when thinking about

Large industries, settlement factors, human ingredients

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة المقومات البشرية التي تتمتع بها المحافظة والتي ساعدت على توطن وجذب الصناعات المعدنية وتنوعها داخل المحافظة ومن أهم هذه المقومات هي (السكان والأيدي العاملة النقل و السوق والوقود والطاقة و رأس المال و السياسة الحكومية) ومعرفة مدة تأثيرها على الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة التي تعتبر اهم المراكز الصناعية في العراق ومن خلال الدراسة تبين ان هم اسباب توقف الصناعات الكبيرة هي اسباب بشرية .

- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: -

أ- ما نوع المقومات الطبيعية والبشرية ومدى توفرها وملائمتها المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة البصرة؟

ب- ما هي المشاكل التي تعاني منها الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة؟
٢- فرضية الدراسة:

على ضوء تحديد مشكلة الدراسة سيقا الفرضيات الآتية:-

أ- تتباين المقومات الطبيعية والبشرية في مدى توفرها وملائمتها المكانية من صناعة كبيرة إلى أخرى.

ب- هنالك العديد من المشاكل التي يعاني منها قطاع الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة.

٣- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يأتي :-

أ- الكشف عن المقومات الطبيعية والبشرية وملائمتها المكانية لتوزيع الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة.

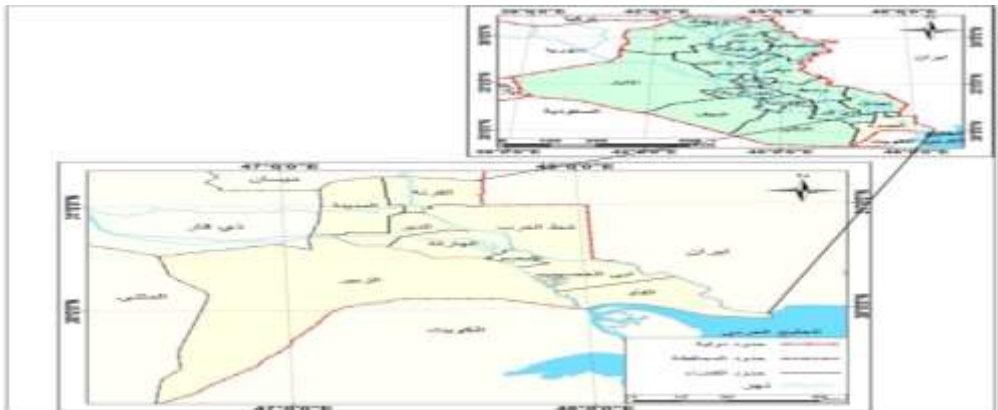
ي- تحديد نوع المشاكل التي تعاني منها الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة ووضع الحلول المناسبة لها.

٤- حدود منطقة الدراسة:

تضمن الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بأقضية محافظة البصرة، الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق، بين خطي طول (٤٦° ٤٠' - ٤٨° ٣٠') شرقاً، ودائرتي عرض (٢٩° ٥' - ٤٠° ٣١') شمالاً، تحدّها من جهة الشمال والشمال الغربي محافظتي ميسان وذي قار، ومحافظة المثنى من جهة الغرب، وجمهورية إيران الإسلامية شرقاً، والخليج العربي ودولة الكويت جنوباً، خريطة (١) وبمساحة إجمالية تبلغ (١٩٠٧٠) كم^٢، أي ما نسبته (٤,٤%) من مساحة العراق الإجمالية البالغة (٤٣٥٠٠٥٢) كم^٢، وتتكون من (٩) اقصية وهي (البصرة، الزبير، أبي الخصيب، المدينة، الهارثة، القرنة، شط العرب، الدير، الفاو)، خريطة (١).

أمّا الحدود الزمانية للدراسة تمثلت بدراسة واقع الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة لسنة ٢٠٢٢م وهي مدة الدراسة الميدانية.

خارطة رقم (١) موقع محافظة البصرة بالنسبة للجمهورية العراقية



أولاً: السكان والأيدي العاملة

أن مساهمة السكان كأيدي عاملة في الصناعة لها جانب كبير من الأهمية ، لأن توافر الأيدي العاملة الملائمة لعمليات الإنتاج الصناعي يساعد على قيام الصناعة ونموها ، ويتوقف قيام بعض الصناعات ونموها على مدى إمكانية توافر المهارة المطلوبة، وأن لتوافر الأيدي العاملة كماً ونوعاً والتباين المكاني في تكاليفها أثر كبيراً في إمكانية تحقيق النمو الصناعي، وهذا يختلف من مكان لآخر ومن صناعة لأخرى. ويمثل توفر الأيدي العاملة بالقدر الكافي من حيث النوعية و المستوى الفني والتدريبي والكمية الأعداد المطلوبة عاملاً أساسياً في إقامة المناطق الصناعية أو الأنشطة الصناعية المتنوعة لما تتطلبه الوحدات الإنتاجية المكونة لها من الأيدي العاملة في كافة مستوياتها الفنية والإدارية ، ويعد عنصر العمل في العملية الإنتاجية إذ يتحدد أثر هذا العمل في إقامة المنشآت الصناعية و في تحديد موقع الصناعة في ثلاث نقاط رئيسية :- ١- مدى وفرة الأيدي العاملة من ناحية المهارة الفنية ب. مدى توافر الأيدي العاملة من الناحية العددية . ج . مدى تباين الأقاليم في تكاليف الأيدي العاملة^(١).

تعد الأيدي العاملة من أهم العناصر الأساسية التي تحتاجها الصناعات الكبيرة للقيام بعملياتها الإنتاجية على الرغم من وجود الآلات والمكائن الحديثة التي تساعد في العملية الإنتاجية إلا أن وجود اليد العاملة مهم في تلك الصناعات، وبما أن الصناعات تتركز في المناطق ذات الثقل السكاني الكبير تعد محافظة البصرة واحدة من أكبر المحافظات العراقية بعدد سكانها مما هيأ لهذه الصناعة إمكانية الاستفادة من تلك الأيدي العاملة^(٢) تلاحظ من الجدول رقم () بلغ سكان محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢ (٣٢٥٣٧٢٩) نسمة، يحتل قضاء البصرة المرتبة الأولى من حيث عدد السكان لعام ٢٠٢٢ وبواقع (١٤٢٤٨٠٣) نسمة وبنسبة (٤٤,٤) من إجمالي سكان المحافظة، وهذا الحجم في تزايد مع السنوات القادمة جاء من كون المحافظة وحدة إدارية ووظيفية جذبت نحوها السكان للتركز والانتشار في مناطقها . بينما احتل قضاء الزبير المرتبة الثانية من حيث عدد السكان بواقع (٥٧١٩١٠) نسمة، وبنسبة (١٧,٥) من إجمالي سكان المحافظة، ويعد القضاء من أشهر مناطق البصرة التي يتركز بها المنشآت الصناعية الكبيرة التي عملت على جذب السكان إليها رغم بعد المسافة التي تربطه مع مركز المدينة، وجاء سبب تركز المعامل في المنطقة الغربية كونها قديماً منطقة يتواجد بها عدد قليل من السكان وبعدها عن المدن أي خلوها من الازدحام السكاني وتتميز بموقع استراتيجي مهم من خلال قربها من الموانئ البحرية وتوافر المواد الأولية بها شجع على قيام العديد من الصناعات فيها، وجاء في المرتبة الثالثة قضاء المدينة من حيث عدد السكان بواقع (٢٦٢٤٨٧) نسمة، وبنسبة (٦%) من إجمالي سكان المحافظة، ثم يأتي في المرتبة الرابعة قضاء أبي الخصيب من حيث عدد

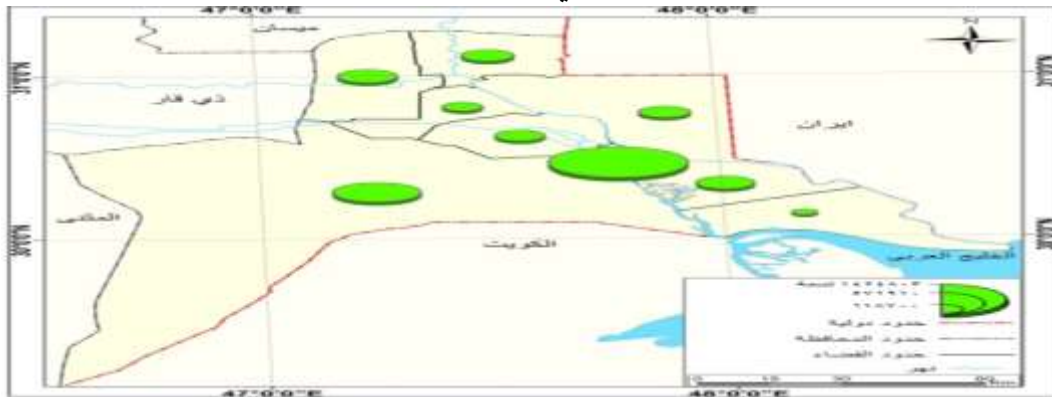
السكان بواقع (٢٥٠٢٢٧) نسمة، وبنسبة (٧.٦%) من إجمالي سكان المحافظة. وبعده احتل المرتبة الخامسة قضاء القرنة البالغة (٢٠١٣٢٩) نسمة، وبنسبة (٦,٢%) من إجمالي سكان المحافظة، وجاء في المرتبة السادسة قضاء شط العرب بواقع (١٩٥٠٧٠) نسمة، وبنسبة (٦%) من إجمالي سكان المحافظة، من ثم قضاء الهارثة في المرتبة السابعة بواقع (١٨١٩٣٥) نسمة، وبنسبة (٥,٥%) من إجمالي سكان المحافظة، ثم جاء في المرتبة الثامنة قضاء الدير بواقع (١١٨٧٠٠) نسمة، وبنسبة (٣,٥%) من إجمالي سكان محافظة البصرة، ثم احتل قضاء الفاو المرتبة الأخيرة من حيث عدد سكانه بواقع (٤٧٢٦٨) نسمة، وبنسبة (١,٣%) من إجمالي عدد سكان المحافظة. جدول رقم (١) تطور أعداد السكان في محافظة البصرة، ويعمل في الصناعات الكبيرة (٤٥١٧٥) عاملاً بنسبة (١,٤%) من السكان الإجمالي في محافظة البصرة.

جدول (١) حجم السكان في اقصية محافظة البصرة لعام (٢٠٢٢)

ت	المدن الرئيسية	حجم السكان	
		عدد السكان	% من العدد الكلي
١	البصرة	١٤٢٤٨٠٣	٤٤,٤
٢	أبي الخصيب	٢٥٠٢٢٧	٧,٦
٣	الزبير	٥٧١٩١٠	١٧,٥
٤	القرنة	٢٠١٣٢٩	٦,٢
٥	شط العرب	١٩٥٠٧٠	٦
٦	الفاو	٤٧٢٦٨	١,٣
٧	المدينة	٢٦٢٤٨٧	٨
٨	الهارثة	١٨١٩٣٥	٥,٥
٩	الدير	١١٨٧٠٠	٣,٥
	المجموع	٣٢٥٣٧٢٩	١٠٠

المصدر: اعتماداً على تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٢.

خريطة (٣) حجم السكان في اقصية محافظة البصرة لعام (٢٠٢٢)



يظهر من الجدول (٥) ان هنالك زيادة مستمرة في عدد سكان محافظة البصرة ففي المدة ما بين تعداد ١٩٩٧ والتقديرات السكانية لسنة ٢٠١٩ ازداد عدد سكان المحافظة من (١٥٥٦٤٤٥) نسمة في تعداد سنة ١٩٩٧ إلى (٢٩٨٥٠٧٣) نسمة في التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٩، وبزيادة مطلقة بلغت (١٤٢٨٦٢٨) نسمة، وبمعدل نمو سنوي بلغ (٣%)^(*)، ويستمر الحجم السكاني بالزيادة حتى يصل خلال المدة ما بين التقديرات السكانية لسنتي (٢٠١٩ - ٢٠٢٢)، الى (٢٩٨٥٠٧٣) نسمة لعام ٢٠١٩ وإلى (٣٢٥٣٧٢٩) نسمة لعام ٢٠٢٢، وبزيادة مطلقة بلغت (٢٦٨٦٥٦) نسمة، وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٦%)، وتعزى أسباب الزيادة المستمرة لسكان محافظة البصرة إلى الزيادة الطبيعية وتنامي ظاهرة الهجرة.

جدول (٢) التغيير السكاني ومعدل النمو السنوي في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٢)

العام	عدد السكان في السنة السابقة	عدد السكان في السنة اللاحقة	الزيادة السنوية المطلقة	معدل النمو السنوي %
١٩٩٧ - ٢٠١٩	١٥٥٦٤٤٥	٢٩٨٥٠٧٣	١٤٢٨٦٢٨	٣
٢٠١٩ - ٢٠٢٢	٢٩٨٥٠٧٣	٣٢٥٣٧٢٩	٢٦٨٦٥٦	٢,٦

المصدر: اعتماداً على: UN, Demographic year book, New York, 1988, p15, اما تقسيم سكان المحافظة حسب الفئات العمري اذ يتضح من الجدول والشكل ان محافظه البصرة تقسم الى فئات سكانية حيث تحتل الفئه العمريه من (١٥ - ٦٤) عام المرتبة الاولى وبالنسبة (٥٣,٨) اما الفئه العمريه من (١ - ١٤) عام جاءت في المرتبة الثانية بنسبه (٤٣,٣) وجاءت في المرتبة لثالثة الفئه العمريه من (٦٥ فأكثر) والتي شكلت نسبه (٢,٩) حيث تباين ان اكثر نسبه في محافظه البصرة هي الفئه العمريه من (١٥ - ٦٤) والتي شكلت نسبه (٥٣,٣) وتعتبر هذه الفئه هي المسؤوله عن عائله الفئات الباقيه والتي تعتبر ركيزه اساسيه يقوم عليها الاقتصاد الوطني وان اكثر الايادي العاملة التي تساعد في انتاج وتطوير الصناعات هي من تلك الفئه وهذا ما يميز محافظة البصرة من حيث عدد السكان

الجدول (٣) يوضح الفئات العمريه في محافظة البصرة السنة ٢٠٢٢

الفئة العمريه	عدد السكان	٢٠٢٢ %
١٤ - ٠ سنة	١٤٠٨٦١٦	٤٣,٣
من ١٥ - ٦٤	١٧٥٠٥٧٢	٥٣,٨
٦٥ فأكثر	٩٤٥٤١	٢,٩

$$r = (t \sqrt{\frac{P_1}{P_0}} - 1) 100$$

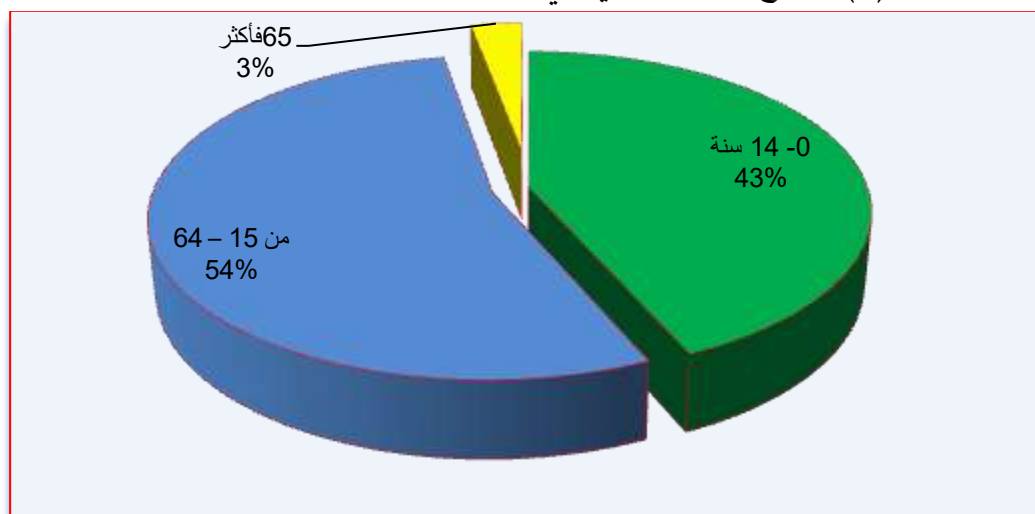
(*) تم استخراج معدل النمو السنوي حسب المعادلة التالية :

R = نسبة النمو = عدد السنوات بين التعدادين P₁ = عدد السكان في التعداد اللاحق P₀ = عدد السكان في التعداد السابق
اعتماداً على :

المجموع	٣٢٥٣٧٢٩	١٠٠
---------	---------	-----

المصدر: اعتماداً على تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٢.

شكل (١) يوضح الفئات العمرية في محافظة البصرة السنة ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣).

هناك تباين اخر هو نسبة النوع عامل حيث يعد عامل مهم في النشاط الصناعي والتي تبين نسبة التشغيل من الذكور والاناث ومن المؤشرات الموجودة في الجدول (٣) يتضح أن مجموع عدد الذكور بلغ (١٦٣٤٥٦٠) وبنسبة (٥٠,٢%) من مجموع سكان المحافظة اما مجموع عدد الاناث فقد بلغ (١٦١٩١٦٩) بنسبة (٤٩,٨%) من سكان المحافظة، حيث نجد ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث في المحافظة وقد تمثلت في قضاء البصرة الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٨%) الذكور و(٤٣,٧%) للاناث، وقضاء الزبير جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٦) الذكور و (١٧,٥) للاناث، واحتل قضاء ابي الخصيب بالمرتبة الثالثة بنسبة (٧,٦) الذكور و (٧,٧%) للاناث، وجاء بالمرتبة الثامنة والأخيرة قضاء الفاو بنسبة (١,٤%) بالنسبة الذكور والاناث من سكان المحافظة حيث ان الصناعات الانشائية تحتاج الى ايدي عاملة وبأعداد كبيرة في مختلف فروعها ومن الذكور فقط لأنها تحتاج إلى مجهود وقوى عضلية في هذه الصناعات وقد توفرت بالمحافظة.

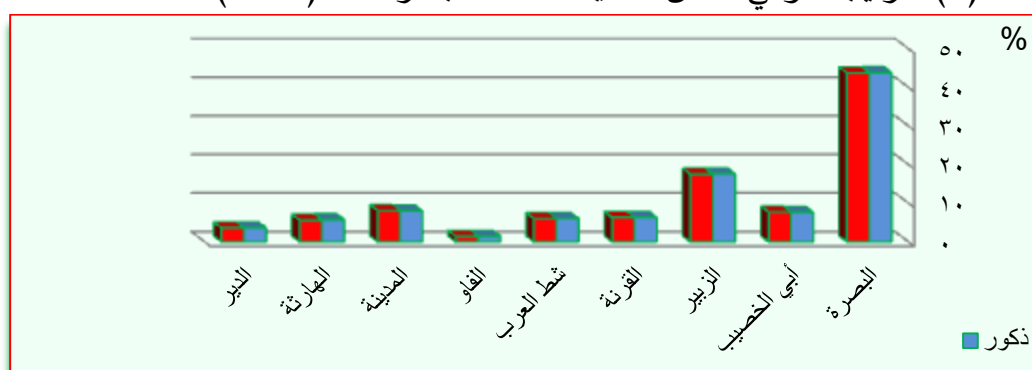
جدول (٤) التركيب النوعي لسكان اقصية محافظة البصرة لسنة (٢٠٢٢)

ت	القضاء	ذكور	%	اناث	%	المجموع
١	البصرة	٧١٦٦٢٦	٤٣,٨	٧٠٨١٧٧	٤٣,٧	١٤٢٤٨٠٣
٢	أبي الخصيب	١٢٥٨١٨	٧,٦	١٢٤٤٠٩	٧,٧	٢٥٠٢٢٧
٣	الزبير	٢٨٧١٣٢	١٧,٦	٢٨٤٧٧٨	١٧,٥	٥٧١٩١٠

٢٠١٣٢٩	٦,٣	١٠٠٢٦٣	٦,٣	١٠١٠٦٦	القرنة	٤
١٩٥٠٧٠	٦	٩٧٠٩٨	٦	٩٧٩٧٢	شط العرب	٥
٤٧٢٦٨	١,٤	٢٣٥١٦	١,٤	٢٣٧٥٢	الفاو	٦
٢٦٢٤٨٧	٨,١	١٣١٠٠٦	٨	١٣١٤٨١	المدينة	٧
١٨١٩٣٥	٥,٦	٩٠٦٠٣	٥,٧	٩١٣٣٢	الهارثة	٨
١١٨٧٠٠	٣,٦	٥٩٣١٩	٣,٦	٥٩٣٨١	الدير	٩
٣٢٥٣٧٢٩	١٠٠	١٦١٩١٦٩	١٠٠	١٦٣٤٥٦٠	المجموع	
١٠١					نسبة النوع	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على معادلة النمو

شكل (٢) التركيب النوعي لسكان اضية محافظة البصرة لسنة (٢٠٢٢)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤).

ثانياً: النقل

يعد عامل النقل واحداً من أهم متطلبات قيام الصناعة ونموها من حيث تجميع الخامات ونقل الأيدي العاملة وتوزيع المنتجات النهائية وغيرها من العمليات الصناعية، وهو جزء مكمل للعملية الإنتاجية وهو أساس إحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتبرز أهمية عامل النقل من كونه يمثل أهم حلقات التصنيع خلال مراحلها كافة سواء فيما يتعلق ذلك بنقل المواد الأولية والأيدي العاملة ومصادر الطاقة إلى الموقع الصناعي أو نقل المنتجات الصناعية out put إلى مراكز الاستهلاك، إذ يمثل النقل أحد حلقات إنتاج السلع لا تكون لها قيمة اقتصادية إلا بعد إيصال إلى المستهلك ، وهناك ثلاث انواع من وسائل النقل التي تستخدم في نقل المادة الأولية الى المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة البصرة وفي نقل المنتجات وهي كالتالي (١) .

أولاً: النقل بالسيارات :

بعد النقل بالسيارات الشريان الرئيس الذي يدعم القطاعات الاقتصادية عامة وهو أهم الوسائل المستخدمة في عملية نقل البضائع والمنتجات والمواد الأولية في المحافظة إذ يتركز مع امتداد طرق النقل في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية المتمثلة بمنطقة السهل الفيضي، ويمتاز

هذا النوع من النقل بالسرعة والمرونة وحرية الحركة في جميع الاتجاهات فتتم عملية نقل المنتجات المصنعة من مواقع إنتاجها ونقلها إلى الأسواق الاستهلاكية أو إلى المعارض ومحلات البيع أو نقلها إلى الأسواق الرئيسية في المحافظة المتمثلة في سوق العشار أو سوق الداكير للحديد والألمنيوم أو سوق شارع السيد في منطقة حي الحسين أو سوق البصرة القديمة، وتختلف قيمة سعر النقل تبعاً لمسافة بعد الأسواق والمعارض والمحال التجارية عن أماكن إنتاج المنتجات، وتعتمد أكثر الصناعات الكبيرة على النقل بالسيارات خصوصاً الصناعات التي تسوق المنتجات داخل المحافظة مثل صناعة الكرفانات والخشب و المعادن والاسمنت والكونكريت .

ثانياً : سكك الحديد

وهو أحد وسائل النقل الذي يقوم بنقل الركاب والبضائع من مكان إلى الآخر، هناك مجموعة من المحطات حيث يوجد خط سكة (بغداد البصرة) والعديد من محطات مثل (محطة المعقل الرملية ٤٨ كم ، ومحطة الزبير ٢٨ كم، ومحطة الشعيبية ١٥ كم ، ومحطة أم قصر ١٢ كم)، إذ تطلبت الحاجة إلى تفعيل دور خطوط سكك الحديد لخدمة الصناعات الكبيرة مثل صناعة الاسمنت وصناعة المعدنية والبتروكيمياويات لكونه يربط ميناء أم قصر مع مركز مدينة البصرة ، ويمكن من الاستفادة من استيراد المواد الأولية عن طريق النقل البحري الرخيص نسبياً، إلا أن الجزء الذي يربط الميناء خرج عن الخدمة بسبب ظروف الإهمال والحرب^(١)، ويعتمد عليو بنقل المنتجات الى خارج المحافظة مثل المنتجات النفطية ومنتجات الاسمنت من مصنع ام قصر وبعض المنتجات المعدنية .

ب- النقل البحري

يُعد العراق من الدول الخليجية المطلة على ساحل الخليج العربي، إذ له ساحل يصل إلى ٦٢,٥ كم ، من خلال محافظة البصرة إذ تُعد النافذة الوحيدة التي تربط المحافظة والبلاد مع باقي دول العالم بحراً عن طريق الخليج العربي، ويمتلك موانئ منتشرة على سواحلها ساعدت العراق في الاعتماد على النقل البحري في نقل جزء كبير ومهم من صادراته و وارداته ،ولما للنقل البحري من مميزات يتمتع به لقدرته على نقل البضائع بكميات واحجام كبيرة واوزان ثقيلة واسعار منخفضة ودرجة أمان اعلى من انماط النقل الاخرى^(٢).

تُعد الموانئ البحرية أحد أهم عناصر صناعة النقل البحري، فهي تمثل البوابة المجهزة لتقديم التسهيلات البحرية للسفن من جهة البحر، و التسهيلات البرية لوسائل النقل الأخرى من جانب البر وتعرف الموانئ بأنها المواقع التي تبدأ منها أو تنتهي إليها خدمة التجارة أو النقل بالطرق البحرية وتقام الموانئ عادة لخدمة ظهيرها أو لخدمة الدولة بأسرها^(٣).

أكدت الدراسات الاقتصادية على الارتباط الوثيق فيما بين نظام النقل البحري والتنمية الصناعية حتى أصبحت الصناعة الحديثة لا توصف بأنها متطورة مالم يرافقها قطاع نقل متمكن وقادر على تسهيل إيصال البضائع الصناعية إلى المستهلك وتأمين المردودات المادية الناتجة عنها لذا ارتبطت الصناعة ارتباطاً وثيقاً بالنقل البحري كونه العنصر الفعال في التنمية الصناعية^(١). يمتلك العراق عدة موانئ بحرية ونهرية، منها ميناء خور الزبير انشأ الميناء عام ١٩٧٠ لأغراض صناعية يقع الميناء على بعد ٦٠ كم عن مركز مدينة البصرة وأكمل العمل في عام ١٩٨٩ إلا إنه توقف عن العمل بسبب حرب الخليج الأولى ، يحتوي الميناء على خمسة أرصفة اختصاصية بطول ٢٥٠م مع الملحقات تشمل مخازن مخصصة لخرن سماد اليوريا والفوسفات والمعدات اللازمة لتحميل السماد الكيماوي وتوجد أيضاً ثلاثة أرصفة حديدية للبضائع العامة بطول ١٨٠م مع رافعات كهربائية عدد ١٢ وساحات مبلطة للخرن وشوارع وخطوط سكك إضافة إلى الأبنية والخدمات.

ومن ثم ميناء ام قصر على بعد ٧٥ كم من المدخل الجنوبي الغربي لمدينة البصرة، وعلى ساحل الخليج العربي وبسبب التزايد بحركة التجارة الخارجية وحصول اكتظاظ في ميناء المعقل دعت الحاجة إلى التفكير بإنشاء ميناء جديد وبسبب قرب المنطقة من الخليج العربي وعدم مرور البواخر بالقنوات الملاحية ولعمق المنطقة مما يساعد في استقبال بواخر ذات غاطس أكبر أدت تلك الأمور إلى بناء ميناء أم قصر عام ١٩٦٤، أما ميناء العميق يقع في خور العمية على بعد ٣٨ كم من ميناء الفاو، واهيراً ميناء البصرة الذي يقع في خور الخففة ويبعد عن ميناء الفاو ٥٥ كم ومن اهم المنشآت التي تتقل موادها الاولية عن طريق الموانئ هي شركة غاز البصرة ومصانع الاسمنت وشركة الناقلات النفطية ، وكذلك المنشآت التي تعتمد على المادة الاولية من الخارج .

ثالثاً: السوق يعد عامل السوق من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في تحديد مواقع الصناعة ونمو العلاقات الترابطية بين الصناعات، ويعرف السوق بأنه مكان لبيع المواد الأولية وشرائها والمواد نصف المصنعة والجهاز الصنع، ويعرف الاقتصاديون بأنه جماعة من الناس تربط فيما بينهم معاملات تجارية، فدراسة السوق من وجهة نظر الجغرافية الصناعية تتضمن ناحيتين هما حجم منطقة السوق ، قدرة السوق . فالسوق بالنسبة لأي سلعة يعني مقدار الطلب الفعال على منتجاتها، وهذا يعتمد على عدد وخصائص السكان وأنماط معيشتهم وقدرتهم المالية على الإنفاق الاستهلاكي أي القدرة الشرائية ، المعروف أن كل صناعة تحتاج إلى الأسواق لتصريف منتجاتها وتحقيق الأرباح ولذلك جاذبية موقع السوق أصبحت مهمة للعديد من الصناعات ، ولاسيما الصناعات التي تزيد فيها كلفة نقل المنتج إلى اسواقها ، إذ نقل المُنتجاتِ إلى المستهلكِ أكثر

تكلفة من نقل المواد الأولية إلى المنشأة ، وقد يُصَبَّحُ اختيار الموقع القُرْبُ بِقَدْرِ الإمكان إلى الاسواق، الذي قَدْ يَكُونُ المستهلك النهائي للمُنْتَجِ أو الصناعات الأخرى كذلك يساعد اتساع السوق على استغلال الطاقات الانتاجية العاطلة وزيادة القدرة التنافسية للإنتاج الصناعي في مواجهة المنتجات الاجنبية ، والعكس حينما يكون السوق صغيرا حينها لا يمكن الاستفادة من اقتصاديات الحجم وبالتالي تكون التكلفة مرتفعة مما يشكل عقبة أمام توسع الانتاج الصناعي مما تضطر الدولة لغرض حماية منتجاتها بصفة مستمرة وهو الامر الذي يزيد من درجة الاعتماد على الحماية ويضعف بالتالي الحوافز التطويرية للإنتاج المحلي كما ونوعا.

كما يُعد السوق من أحد المستلزمات المهمة لقيام ونجاح الصناعة ولا فرق في ذلك أن كان السوق داخلياً او خارجياً^(١)، إذ أن حجم السوق يعتمد على حجم السكان الذي يتمثل بأعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي والمستوى المعاشي الذي ينعكس على القدرة الشرائية وقد اشتهرت محافظة البصرة بنشاطها التجاري الناجم عن تعدد اسواقها واتساعها وتنوع بضائعها نتيجة ازدياد في اعداد سكان المحافظة ، إذ يلاحظ من الجدول (١) ان عدد سكان محافظة البصرة قد بلغ في عام ٢٠٢٢ (٣٢٥٣٧٢٩) نسمة وهذا يلعب دور كبير في القدرة الشرائية داخل المحافظة كما تسهم بعض العوامل الديموغرافية في نمو الاسواق منها المستوى الثقافي والاجتماعي والانماط المعيشية والبيئية ، أي كلما زاد المستوى الثقافي والاجتماعي زادت مستلزمات الحياة الضرورية، ولما يشهده المجتمع من تحسن في المستوى المعاشي للسكان في محافظة البصرة وتصل معظم الصناعات الى عدة محافظات العراق بنسبة تصل الى (٢٥%) من الصناعات الكبيرة ونسبة (٧٥) داخل المحافظة

رابعا: النشاط و السياسة الحكومة

تتبع علاقات السياسة الحكومية بالنشاط والتوطن الصناعي، من كون الحكومة عادة اكبر مؤسسة منفقة للأموال في البلد وبذلك لما كانت الحكومة اكبر مصدر منفق في البلد لذا كان بإمكانها أن تؤدي دوراً حاسماً في توزيع الصناعة على مستوى البلد لأن الإنفاق الحكومي يشكل دافعاً لإيجاد مناطق جديدة وتنشيط المناطق القديمة وتطويرها، وبذلك وضعت الدولة على عاتقها مسئولية توقيع الصناعات في مواقع تتناسب مع مقومات الصناعات من ناحية توفر المواد الأولية و السوق واليد العاملة وبذلك فأن مستقبل تحقيق مستويات أعلى من التنمية من أي إقليم أو مجموعة من الأقاليم مرتبط بسياسات التنمية الاقليمية وعلى الإمكانيات المتاحة لذلك الاقليم . يختلف تدخل الدولة بحسب الهدف أو الغاية التي تتخذها فقد تتدخل الدولة لتوقيع صناعة معينة أو تشجيع قيام صناعة في اقليم أو منطقة من أجل التطوير و خلق الموازنة من التنمية العامة وتوزيعها في معظم مناطق الدولة وقد تتدخل الدولة لمنع قيام صناعات في منطقة

مزدحمة بالمنشآت الصناعية وقد تتدخل الدولة بشكل مباشر في اختيار مواقع الصناعات الاستراتيجية الهامة في البلد من أجل منافسة الصناعات الأجنبية ، وبهذا فالتنمية الصناعية للاقليم يمكن أن تتصاعد بفعل التأثير الحكومي^(١) ويمكن تمييز نوعين من أنواع التدخل الحكومي وأثره في توزيع المؤسسات الصناعية في اغلب محافظات البلاد

١ - دور الدولة المباشر .

٢ - دور الدولة الغير المباشر .

١ - دور الدولة المباشر ، ويتمثل بـ :

التشريعات الحكومية الخاصة بالقطاع الصناعي، إذ تؤدي التشريعات الحكومية دوراً كبيراً في تنشيط أو تقليص النشاط الحكومي بإصدار قوانينها بحق هذه الصناعات مثل التشريعات والقوانين الخاصة بالضرائب والنفقات الحكومية، فغالباً ما تعمل الحكومة على خفض الضرائب على الإرباح الصناعية في المناطق المتخلفة صناعياً بهدف تشجيع أصحاب الأموال والصناعيين التوظيف أموالهم في تلك المناطق ، كما أن زيادة الإنفاق الحكومي يؤدي إلى زيادة الدخل في مناطق الإنفاق أو تعمل على سن قوانين بتخفيض الوحدات الكهربائية المجهزة للمشاريع الصناعية الواقعة خارج حدود منطقة الدراسة ، وكما قامت الدولة بسن قوانين حددت فيه المناطق التي تقوم عليها المشاريع الصناعية^(٢) ويتحدد دور الدولة المباشر من خلال انشاء منشآت الصناعات في المحافظة

أ-تحديد طبيعة استخدام الموقع والاستخدامات المجاورة (صناعي ، خدمي ، زراعي، تجاري، سكني مع مرتسم موقعي يبين ذلك. الصناعية الصغيرة والكبيرة في ظل قطاع مختلط أوائل الخمسينيات . إذ يتمثل هذا التدخل بالنفقات الحكومية ، ويبرز دور الدولة في صناعات الكبيرة من خلال تسهيل الحصول على الموافقات البيئية والصحية بعد ان يلتزم صاحب المنشأة بكافة القوانين الصحية وكذلك من خلال تسهيل الحصول على موافقة مديرية التخطيط العمراني ومديرية البلدية بالمحافظة .

ب. تحديد نوع الفحوصات المخبرية ومتابعتها من قبل دوائر الدولة وخاصة الرقابة والسيطرة النوعية ودائرة صحة البصرة ودوائر مديرية بيئة البصرة بشكل دوري ومستمر^(٣)

دور الدولة غير المباشر

تؤثر الحكومة في مواقع الصناعة من خلال التشريعات القانونية ، ونظام الضرائب المحلي والتعاقدات المالية ، وتحديد عملية الائتمان ، وقوانين العمل والأجور إذ برز تدخل الدولة في النشاط الصناعي في العراق منذ أواخر العشرينات من القرن الماضي إلا أن هذا التدخل ظل معتمداً على خلق المناخ الملائم لإقامة المشروعات الصناعية^(٤).

نلاحظ مما تقدم محافظة البصرة ظهر دور الحكومة المباشر وغير المباشر للتدخل في النشاط الصناعي ، وتمثل التدخل المباشر للحكومة من خلال تأسيس العديد من الصناعات الكبيرة في المحافظة ، وكان ذلك نتيجةً للتخصيصات المالية للقطاع الصناعي في المحافظة من قبل الدولة خلال الخطط التنموية الماضية.

أ-الاعفاء الجمركي :إن جميع المشاريع الإنتاجية العائدة للمنشآت الصناعية التحويلية في محافظة البصرة مشمولة بالإعفاء الجمركي، فقد عالج قانون الاستثمار الصناعي رقم (٢٠) عام (١٩٩١) اعفاء المكائن والآلات الإنتاجية وخطوط الإنتاج والمواد الأولية المستوردة الداخلة في إنتاج الصناعة الوطنية من الرسوم الجمركية والضرائب لمدة (١٠) سنوات .

ب- صدور قرار مجلس الوزراء (٦٥) لعام ٢٠١٨ والخاص بإعفاء الحبيبات البلاستيكية من الرسوم الجمركية وذلك من أجل دعم الصناعات التحويلية البلاستيكية وأهميتها كمادة اولية، وعليه فقد اصدر مجلس الوزراء قرار الموافقة على إعفاء مادة الحبيبات البلاستيكية من الرسوم الجمركية حيث أنها تعد المادة الأساسية لصناعة البلاستيك.

ب-الضرائب يتم إعفاء المشروع الصناعي المتوقع عن العمل ومنذ سنة التوقف وذلك إذا كان المشروع مجازاً.

ج-القروض المالية : يقوم المصرف الصناعي في محافظة البصرة ومنذ سنوات طويلة بإقراض المشاريع الصناعية المسجلة في اتحاد الصناعات العراقي معتمداً بذلك على هوية الاتحاد كواحدة من الشروط التي يتم بموجبها إقراض المشروع الصناعي وحسب أهمية وكفاءة المشروع. وتتراوح الفائدة المقررة على القرض بين (٩٨) وبالضمان المتمثل بسند عقار أو المشروع نفسه حيث ان هذه النسبة من الفائدة مرتفعة جداً. وإن بعض المشاريع الصناعية تقترض من المصارف الأهلية بالاعتماد على هوية غرفة صناعة البصرة وإن بعض هذه المصارف تقرض أصحاب المشاريع بضمان العقار، كما ويقدم مصرف الرشيد القروض للمشاريع الصناعية المتوسطة والصغيرة والكبيرة ولكن على قدر رأس المال

د - قطع الاراضي : لقد تم تزويد المشاريع الصناعية بقطع الأراضي بموجب كتاب تخصيص من المديرية العامة للتنمية الصناعية حيث تمنح المساحة حسب صنف الصناعة وذلك من قبل مديرية بلديات المحافظة^(١).

و- القروض يقوم المصرف الصناعي العراقي فرع البصرة بأقراض المنشآت في المحافظة وذلك لتشجيع الانتاج الصناعي وتطويره ومن ملاحظ جدول () فقد بلغت عدد قروض المصرف الصناعي المصروفة في محافظة البصرة لعام ٢٠١٨ (٣٨) قرض بنسبة تصل إلى (١٠,٥%) بمبلغ مقداره (٣٨٥٩٩٠٥٢٥٨) دينار عراقي،

فيما كانت في عام ٢٠١٩ عدد القروض (٥٥) قرصاً بنسبة تصل إلى (١٥,٣%) بمبلغ مقداره (٣٤٣٠٩٦٧٥١٢٨) دينار عراقي، بينما في عام ٢٠٢٠ كانت عدد القروض (١٦) قرصاً بنسبة تصل إلى (٤,٤%) بمبلغ مقداره (٧١٩٩٢١١٠٠) دينار عراقي ويعود سبب الانخفاض في عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا التي اجتاحت العالم ، أما في عام ٢٠٢١ وبعد تحسن الوضع الصحي تحسنت الوضع الاقتصادي فقد ارتفع عدد القروض الى (٢٥٢) قرصاً بنسبة تصل إلى (٦٩,٨) بمبلغ مقداره (٤٨٥٨٩١١٨٢٧)^(١) دينار عراقي.

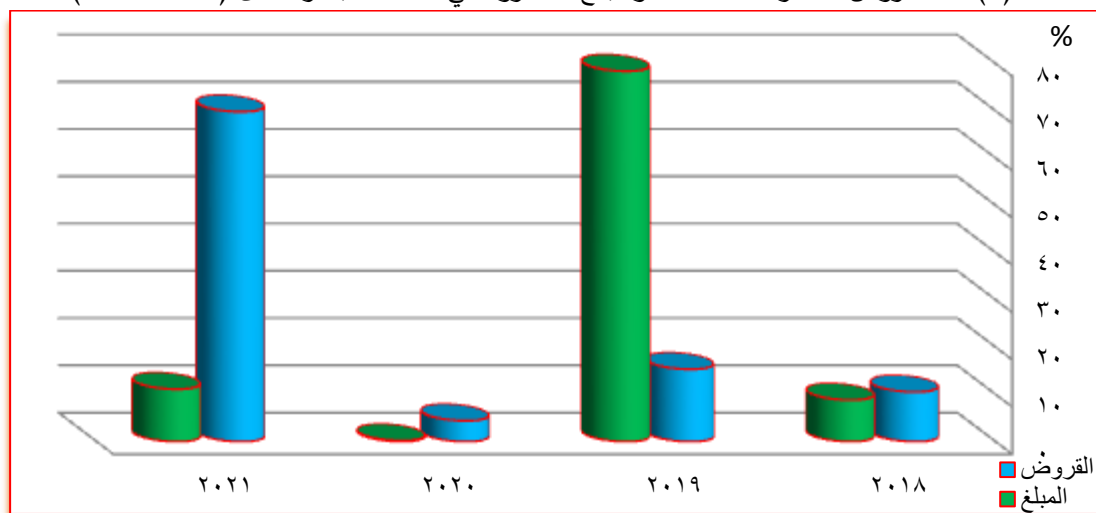
جدول (٥) عدد القروض المصرف الصناعات والمبالغ المصروفة في محافظة البصرة للمدى (٢٠٢١-٢٠١٨)

السنة	عدد القروض	%	مبالغ بالدينار العراقي	%
٢٠١٨	٣٨	١٠.٥	٣٨٥٩٩.٥٢٥٨	٨,٨
٢٠١٩	٥٥	١٥,٣	٣٤٣٠.٩٦٧٥١٢٨	٧٨,٤
٢٠٢٠	١٦	٤,٤	٧١٩٩١١٠٠	٠.٢
٢٠٢١	٢٥٢	٦٩.٨	٤٨٥٨٩١١٨٢٧	١١,١
المجموع	٣٦١	١٠٠	٤٣٧٤٨٤١٣٣١٣	١٠٠

المصدر :وزارة المالية ,المصرف الصناعي ,فرع البصرة بيانات غير منشورة ,لعام

٢٠٢١

شكل (٣) عدد القروض المصرف الصناعات والمبالغ المصروفة في محافظة البصرة للمدى (٢٠٢١-٢٠١٨)



المصدر : بالاعتماد على جدول (١).

خامساً: رأس المال :

(١) المصرف الصناعي العراقي فرع البصرة , بيانات غير منشورة, عام ٢٠٢١

يحتاج أي نشاط اقتصادي إلى رأس مال سواء لشراء المواد الخام التي تعتمد عليها في العملية الإنتاجية أو لغرض الحصول على المكائن والآلات والمعدات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية الصناعية لذا يكون رأس المال احد اهم مستلزمات الصناعة الحديثة، وان الصناعة بحاجة إلى رأس مال متغير لتأمين احتياجاتها من المواد الخام ودفع أجور العمال والموظفين وغيرها، وهي كذلك بحاجة إلى رأس ثابت لتأمين احتياجاتها من الآلات والمكائن والمباني ويمكن تعريف رأس من حيث علاقته بالإنتاج إنه الثروة الناتجة عن عمل سابق والمستعمل في إنتاج ثروة أخرى، وعلى ذلك فإن المقصود برأس المال بوصفه عنصر من عناصر الإنتاج ليس مجرد النقود المستعملة في العمليات الإنتاجية إي رأس المال النقدي بل يشمل أيضاً سائر السلع الوسيطة الناتجة عن تفاعل عنصر العمل بعنصر الطبيعة والمخصصة للاستعمال في سلعة أخرى أي رأس المال العيني أو رأس المال الثابت^(١)

يختلف رأس المال من صناعة الأخرى حسب نوع الصناعة خصوصا بالصناعات الكبيرة حيث تتطلب رأس مال كبير وحسب نوع الصناعة فمثلا صناعات البتروكيمياوية يكون رأس المال فيها تقريبا والصناعات المعدنية يتراوح اما الصناعات الانشائية فأ يكون (١٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) تقريبا كذلك الصناعات الطبية والصناعات الغذائية والصناعة الخشب يكون الرأس مال متقارب وحسب احتياجات الصناعة من الادوات ولمواد الاولية التي يحتاجها المصنع ايضا يختلف رأس المال من زمن الاخر بسبب الارتفاع الحاصل في السوق العالمية وكذلك تقدم التكنولوجي في المعدات حيث يرتفع في الصناعات الطبية الكبيرة بسبب ان الادوات والاجهزة الطبية المستخدمة فيها مرتفعة الاثمان اما الصناعات الخشبية التي تعتمد اعتماد مباشر على الاستيراد تكون ذات رأس مال كبير

جدول رقم (٦) رأس المال الانواع المنشآت الصناعية في محافظة البصرة

ت	المنشآت	رأس المال من	الى
١	الانشائية	٥٠ مليون	٥٠ مليار
٢	المعدنية	٥١ مليون	٥,٥ مليار
٣	المطاحن	٥٠ الف دينار	٥ مليار دينار
٤	الغذائية	٩٠٨١٢٠٠ مليون	٢ مليار
٥	المحطات الكهربائية		
٦	الكرفانات	٦٥٠ مليون	٢ مليار
٧	الطلاء	٨٠٠ مليون	
٨	المطابع	٣٣٠ مليون	١ مليار
٩	البتروكيمياويات	٣٠٢٠٠٣٩	١٩٣٢٠٠٠
١٠	الطبية	٣ مليار	٦ مليار

١١	الخشب	٣٠ مليون	٥٠ مليون
١٢	الغاز		
١٣	الخيطة	٦٠٠ مليون	
١٤	حفر الابار	٥٤ مليون	
١٥	ناقلات النفطية	١٣٤ مليون	
١٦	مصافي النفط	٢٢٤٧١٠٠٠	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم (٦) انا هناك اختلاف في رأس المال بين المنشآت وبين سنوات التأسيس فمنشآت الحديثة تختلف عن المنشآت القديمة بسبب اختلاف العملة واختلف السوق نلاحظ ان الصناعات الانشائية كانت بين ٥٠ مليون و ٥٠ مليار من عام ١٩٧٢ الى عام ٢٠١٤ معمل صقر البصرة

اما الصناعات المعدنية فقد كانت اول منشأه في عام ١٩٧٨ فقد كان رأس المال في ٥١ مليون وفي عام ٥٠٥ مليار دينار في عام ٢٠١٣ معمل الانماء الاهلي ,اما بالنسبة الصناعة المطاحن فكان اولها عام ١٩٥٥ معمل البصرة برأس مال ٥٠ الف دينار اما اعلى قيمة فتم انشاء معمل في عام ٢٠١٤ الجنوب ٥ مليار دينار اما الصناعات فهي تبدأ من ٩٠٨١٢٠٠ مليون شربت الافراح الذي تم انشأه في عام ٢٠٠٩ الى ٢ مليار المنشأه الريان التي انشأت في عام ٢٠١٢ .اما الصناعات الكرفانات فرأس المال فيها المنشأه دار السلام هو ٤٠ مليون في عام ٢٠٠٤ واعلى قيمة المنشأه الدوباش ٩٠ مليون في عام ٢٠١١ و اما صناعة الطلاء فكان رأس مال المشروع هو ٨٠٠ مليون اما صناعه المطابع فقد اختلف بين ٣٣٠ مليون الى ١ مليار المطبعه البصرة اما بالنسبة الصناعة الخشب فقد كان راس المال فيها بين ٣٠ الى ٥٠ مليون اما بالنسبة الصناعات الطبية فقد كان من ٣ الى ٦ مليار المنشأه سما الدوائية اما صناعات الغاز فقد كانت بين . اما صناعة الخيطة فقد كان رأس ٦٠٠ مليون دينار ,اما شركة الحفر العراقية فقد كان رأس المال ٥٤ مليون ,اما مصفى البصرة ٢٢٤٧١٠٠٠ مليون ونلاحظ مما تقدم اختلاف المنشآت في نفس النوع ولكن اختلاف سنوات التأسيس .

سادساً: الوقود الطاقة :

الطاقة هي القابلية الكامنة في أية مادة على أداء عمل وهي لا ترى ولكن آثارها تبدو في شكل أو آخر، وتكون على شكل حرارة بالحرق المباشر لمصادرهما، وتكون على شكل قدرة محركه عند تحويل تلك المصادر إلى طاقة بخارية، وتكون على شكل قدرة حرارية وقدرة محركه في ان واحد عند تحويلها إلى طاقة كهربائية.

وتقسم الطاقة إلى نوعين طاقة ناضبة ومتجددة أو غير ناضبة، فالناضبة هي الطاقة التي لا تعوض عند استخدامها وتكون احتياطاتها محدودة، ولها سقف زمني لاستنفاد الطاقة فيها ومن

تلك المصادر كالنفط والغاز والفحم، أما الغير ناضبة أو المتجددة فهي الطاقة التي لا تنفذ مصادرها مهما أستخدمها الانسان كالطاقة الشمسية والرياح والمد والجزر والمياه وغيرها. وكان الفحم يسهم بنصف الطاقة المستهلكة قبل اكتشاف حقول النفط في رقع مختلفة من القارات إلا إنه تراجع بعد ذلك مقارنة بالنفط الذي بدأ يحتل هذه المكانة وذلك لمميزات النفط عن الفحم من كبر حجم الفحم وزيادة تلوثه للبيئة بدرجة كبيرة، وكما تلاحظ أيضاً إن نسبة مساهمة الغاز الطبيعي قد تطورت هي الأخرى بشكل سريع نظراً للمزايا التي يتمتع بها الغاز الطبيعي التي تماثل مزايا النفط وتغوق عليه ومنها سهولة النقل وبتكاليف قليلة نسبياً ولسهولة التحكم في استخدامه وكونه قليل التلوث بوصفه صديقاً للبيئة^(١).

وفي مجال التوزيع الجغرافي لمصادر الطاقة وعلاقتها بالصناعة يلاحظ :

١- هناك توزيع الغير متكافئ المصادر الطاقة على جهات الكرة الأرضية من حيث كميات الاحتياطي ونوع موارد الطاقة.

٢ - يعتبر مصادر الطاقة ذات القابلية في أن يحل أحدها محل الآخر في الغالب، وبالتالي توفر فرصة أمام الصناعة لاختيار المصدر الذي يلائمها، فالصين والولايات المتحدة أولت الطاقة الكهربائية اهتماماً خاصاً اسد جزء مهم من حاجتها للطاقة.

٣- ان هذا الاستبدال ليس مطلقاً بل مقيداً بقيود اقتصادية تتعلق بكلفة كل مصدر، وأحياناً طبيعة العمليات الصناعية، فمثلاً يكون الاستبدال غير ممكن عندما يدخل مصدر الطاقة في العمليات الصناعية كمادة أولية وكمصدر للطاقة في الصناعات الكيماوية مثلاً.

ويعتبر الغاز الطبيعي مصدر مهم من مصادر الوقود في العالم وبرزت الحاجة لية بعد التوسع في المشاريع الصناعية ويعد كمادة أولية في الكثير من الصناعات ومنها صناعة البتروكيماويات وصناعة الأسمدة وتوليد الطاقة الكهربائية وهو من أهم العوامل المؤثرة على توطن الصناعة في محافظة البصرة وذلك من خلال استعمال الغاز الجاف في تشغيل المحطات الكهربائية في محافظة البصرة والمحافظات الجنوبية الأخرى بكمية (٦٢٥) مقمق / اليوم، وفي تجهيز مصانع البتروكيماويات بالغاز الجاف بكمية (٥٠) مقمق اليوم والأسمدة الجنوبية تجهز بالغاز الجاف (٤٠) مقمق اليوم، أما شركة توزيع المنتجات النفطية فتجهز بالغاز السائل للاستهلاك المحلي (غاز الطبخ) ب (٣٠٠) طن اليوم لعام ٢٠٢١^(٢).

الطاقة الكهربائية تشكل احد المرتكزات الهامة لقيام وتطوير الصناعة وعلى درجة الخصوص الصناعات التي تحتاج إلى مقادير كبيرة منها، وأن الطاقة الكهربائية تمثل عنصراً أساسياً لأغنى عنه في الصناعة، وتظهر أهميتها من خلال استعمالها المتعددة لما تتميز به من خصائص تختصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الأخرى ، إضافة إلى ذلك أن لوفرة

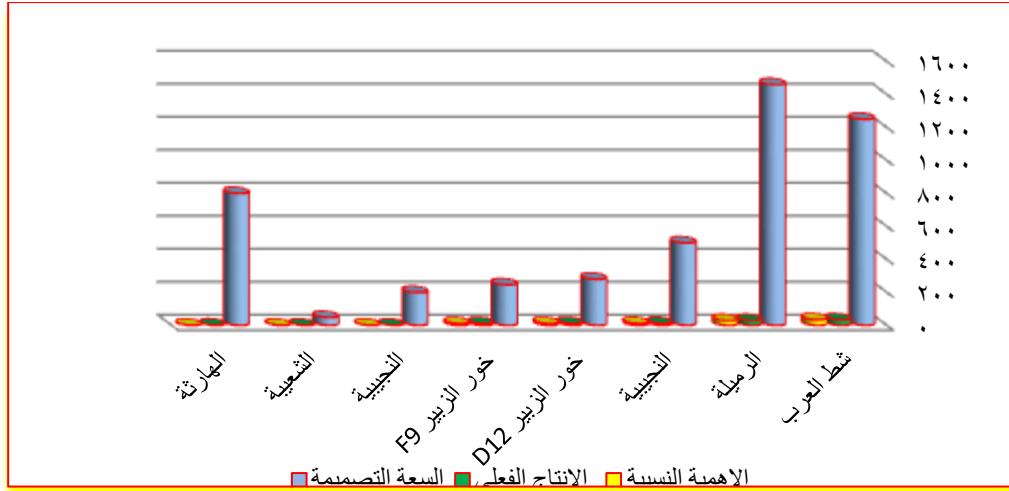
مصادر الطاقة محلياً أهمية في خفض كلف الإنتاج الصناعي، ثم في تشجيع إقامة الصناعات التي تحتاج لمقادير كبيرة من هذه المدخلات وهذه الوفرة تمنح الصناعات التي تقوم في منطقة وفرتها مرونة كافية لتتنوع الصناعات وبناء فروع عدة منها، خاصة إذا ما أكدنا على الدور المزدوج لمصادر الطاقة كونها قوة محرّكة ومدخلات لطيف واسع من الصناعات، كما أن للتقدم الفني في عملية نقل الكهرباء وإمكانية استعمالها في الصناعات وبشكل اقتصادي في المناطق البعيدة عن أماكن توليدها ساعد على تغيير بنسبة الصناعة ومواقعها، وبفضل استعمال الكهرباء على باقي مصادر الطاقة لأنها سهلة النقل ويمكن السيطرة عليها ولا تحتاج إلى خزن وهذا ما يساعدها على الاقتصاد في مقدار رأس المال المخصص في تجهيز الوقود والى اقتصاد آخر في الأجهزة والمكائن^(١).

وتتملك محافظة البصرة تسعة محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية كما مبين في الجدول (٧) والشكل (٤) ومن هذه المحطات محطة كهرباء شط البصرة الغازية ذات السعة التصميمية (١٢٥٠) ميكا واط ساعة ومحطة الرميلة الغازية ذات السعة التصميمية (١٤٦٠) ميكا واط ساعة، ومحطة التجريبية الغازية ذات السعة التصميمية (٥٠٠) ميكا واط ساعة ومحطة خور الزبير D الغازية ذات السعة التصميمية (٢٨٠) ميكا واط ساعة، ومحطة خور الزبير F9 الغازية ذات السعة التصميمية (٢٤٦) ميكا واط /ساعة، ومحطة النجيبية البخارية ذات السعة التصميمية (٢٠٠) ميكا واط/ ساعة، ومحطة الشعبية الغازية ذات السعة التصميمية (٤٨) ميكا واط /ساعة، ومحطة الهارثة البخارية ذات سعة تصميمية (٨٠٠) ميكا واط / ساعة، ومحطة القرنة ديزلات ذات سعة تصميمية (٦٠) ميكا واط /ساعة .

جدول (٧) المحطات الكهربائية وسعتها التصميمية والانتاجية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢١

اسم المحطة	نوع الوقود	سنة التأسيس	السعة التصميمية	الانتاج الفعلي	الاهمية النسبية
شط العرب	غازية	٢٠١٥	١٢٥٠	٤٢٣١٨٥٩	٣٣,٥
الرميلة	غازية	٢٠١٣	١٤٦٠	٣٧٠٩٠٨٨	٢٩,٣
النجيبية	غازية	٢٠١٥	٥٠٠	١٥٠٠٨٦٨	١١,٨
خور الزبير D12	غازية	١٩٧٧	٢٨٠	١٣٧٨٧٥٠	١٠,٩
خور الزبير F9	غازية	٢٠٠٥	٢٤٦	١٣٧٠١٠٥	١٠,٨
النجيبية	بخارية	١٩٧٩	٢٠٠	١٣٦١٧٦	١,١
الشعبية	غازية	١٩٧٣	٤٨	١٤٣٢٤٨	١.١
الهارثة	بخارية	١٩٧٨	٨٠٠	١٣٦٨٢٣	١
غرب القرنة	ديزلات	٢٠١١	٦٠	٠	٠
المجموع				١٢٦١٦٩٧١	١٠٠

المصدر: الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية، المنطقة الجنوبية، بيانات غير منشورة ٢٠٢١
شكل (٤) المحطات الكهربائية وسعتها التصميمية والإنتاجية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على جدول (٧)

سابعاً: المواد الأولية

ان جوهر الصناعة هو شكل المادة من حالة إلى أخرى، لزيادة المنفعة للإنسان أي زيادة قدرتها على اشباع حاجات الانسان، وهي لما أن تكون خامات زراعية أو نباتية أو معدنية أو معاً نصف منصعة أو تامة الصنع، وهذا لا يعني أن مجرد وجود المواد الخام يقتضي قيام الصناعة بالقرب وقعها، بل لا بد من وجود اعتبارات عديدة ومنها كمية المادة. وتنوعها، وطبيعتها ومدى تعرضها للتلف^(١) والصناعات تختلف فيما بينها في توطنها بجوار المواد الأولية التي تستخدمها في عملياتها الصناعية، حيث أن وجود المادة الخام في المنطقة يمثل عاملاً موقعياً مهماً في جذب الصناعة الانشائية وتوطنها فيه، وخاصة تلك الصناعات التي تستخدم مواد أولية كبيرة الحجم وثقيلة الوزن والتي يقل حجمها وزنها عند التصنيع^(٢) حيث تعتمد الصناعات الكبيرة على المواد الأولية من مصادر داخلية بنسبة ٦٥% وخر خارجية بنسبة ٣٥% اذ تعتمد الصناعات الانشائية على الاسمنت والرمل من مصادر داخلية والصناعات المعدنية على الحديد من مصادر خارجية والسكراب الداخلي الكرفانات تعتمد على المواد من الخارج بنسبة كبيرة حيث المصدر من تركيا واورانيا اما المحطات الكهربائية فهي تعتمد على الغاز الطبيعي المحلي والمستورد من الجمهورية الايرانية وتختلف اسعار المواد من بلد الاخر ومن نوعية الاخرة تبعاً الجودة المنتج .

الاستنتاجات

١- يتباين التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة على مستوى أفضية المحافظة تبعاً لتباين مقومات التوطن الصناعي، إذ تركزت بالمرتبة الأولى في قضاء الزبير (٦٣) منشأة وبنسبة ٤٨,٥%

(١) انتصار حسون رضا السلامي العرف الصناعية في انشاء الكلامية دراسة في جغرافية المناعة، رسالة ماجستير (غير منشور)، مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٨

(٢) عيد احمد عبدالله، التخطيط المناخي الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م ص ١٩٠-١٨٩

ويأتي قضاء البصرة بالمرتبة الثانية (٣٥) منشأة بنسبة ٢٦,٩% في حين يحتل قضاء ابي الخصيب المرتبة الثالثة ١٦ منشأة بنسبة ١٢,٣% وجاء في المرتبة الرابعة قضاء المدينة (٥) منشأة بنسبة ٣,٨% ثم احتل قضاء شط العرب المرتبة الخامسة (٤) منشأة بنسبة ٣,١% في حين احتل المرتبة السادسة قضاء القرنة (٣) منشأة بنسبة ٢,٣% ثم جاء في المرتبة السابعة قضاء الفاو (٢) منشأة بنسبة ١,٥% و بينما احتل المرتبة الأخيرة قضاءي الدير والفاو (١) منشأة بنسبة ٠,٨% من إجمالي الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة

٢- أن التوقف بعض المنشآت الصناعية الكبيرة عن العمل منذ عام ٢٠٠٣ والذي اثر في الصناعة كما في معمل الحديد والصلب ومعمل الأنابيب الحديدية ومعمل الحديد والصلب الأهلي ومعمل البتروكيمياويات ومعمل الاسبس ومعمل الاسمدة الكيماوية ومعمل الورق والتي حالة اعادة تشغيلها سوف تعود بالفوائد الكبيرة في زيادة تنمية في المحافظة وتحقيق نسبة من الأرباح الاقتصادية، وأيضاً دورها الفعال في توفيرها للمواد الأولية اللازمة لمختلف الصناعات وخاصة الصناعات الإنشائية والبناء والتشييد، وأيضاً دورها في سد حاجة الأسواق بالمنتجات المحلية بعد غيابها منذ زمن بعيد واعادة لها علامتها التجارية فخر الصناعة العراقية الوطنية، وبها تزداد الطاقات الإنتاجية لتلك المنتجات المعدنية، إضافة إلى مشكلة انقطاع التيار الكهربائي التي تعاني منها محافظة البصرة وخاصة أن تجهيز المحافظة لم يكن كافياً لسد حاجة تلك الصناعات الكبيرة من الطاقة اللازم لها وهذا يعود إلى عدة اسباب منها الكثافة السكانية الكبيرة للمحافظة والبالغة (٣٢٥٣٧٢٩) نسمة لعام ٢٠٢٢ ايضاً العشوائيات المنتشرة في المحافظة والتجاوز على الطاقة الكهربائية.

الهوامش والمصادر

(١) انتصار حسون رضا السلامي، التحليل المكاني لتوطن صناعة الاسمنت واستراتيجية تنميتها في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٦٣

(٢) زينب محمود عبد الخضر العبودي، التحليل الجغرافي للصناعات المعدنية في محافظة البصرة وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة البصرة كلية الاداب قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، سنة ٢٠٢٢، ص ٥٣

(٣) زينب محمود عبد الخضر العبودي مصدر سابق، ص ٥٤

(٤) زينب محمود عبد الخضر العبودي مصدر سابق، ص ٥٥

(٥) اسعد عباس هندي الاسدي، النقل البحري في دولة الامارات العربية المتحدة ومشاكله خلال المدة ١٩٧٠-٢٠٠١ (دراسة في جغرافية النقل)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص ١٢.

(٦) اسعد عباس هندي الاسدي، مصدر نفسة، ص ١٢.

(٧) الدين عبدالله نجم الحجاج ، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية (دراسة في جغرافية النقل) ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٢٣ .

(٨) زينب محمود عبد الخضر العبودي, مصدر سابق, ص ٦٥

(٩) ابراهيم شريف وآخرون، الجغرافية الصناعية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨١ ، العراق، ص ٨١

(١٠) حسن محمود الحديثي ، التقدم التكنولوجي الصناعي ومستقبل التنمية الإقليمية ، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية المجلد (٧) ، العدد (١) ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩ .

(١١) وفاء سلمان حسن الخرساني ,صناعة تعبئة المياه في قضاءي ابي الخصيب والزبير ,رسالة ماجستير ,جامعة البصرة ,كلية التربية للعلوم الانسانية , عام ٢٠٢١ ص ٨٣

(١٢) كفاية عبد الله العلي ، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة واقعها وأفاقها المستقبلية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٨

(١٣) وفاء سلمان حسن الخرساني ,صناعة تعبئة المياه في قضاءي ابي الخصيب والزبير ,مصدر سابق ص ٨٣

(١٤) المصرف الصناعي العراقي فرع البصرة , بيانات غير منشورة, عام ٢٠٢١

(١٥) هدى احبيني عاشور ,مصدر سابق ص ٧٤

(١٦) فاطمة ايوب يعقوب الخالدي ,صناعة الغاز الطبيعي في محافظة البصرة واثارها التنموية ,جامعة البصرة ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير ، لسنة ٢٠٢٢ ، ص ٨٧

(١٧) فاطمة ايوب يعقوب الخالدي ,مصدر سابق ، ص ٨٨

(١٨) هدى احبيني عاشور البيضاني , مصدر سابق , ص ٩٠

(١٩) انتصار حسون رضا السلامي العرف الصناعية في انشاء الكلامية دراسة في جغرافية المناعة، رسالة ماجستير (غير منشور))، مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣ ، ص ١٨